

دفعہ ۱۰۸

کتاب القول النفیس فی تفلیس ابلیس

تالیف الشیخ الاکبر سیدی محی الدین منصف

ابن العربی علی التمام

والکمال والصدق

۱۴ × ۱۲ س ۴ حلی کل

۲۱ ح

حال

تعارف

۴

پیش

حیدرآباد دکن

كتاب القول النفيس في تقليد ٦ بليس

تأليف الشيخ الأكبر سيدي مهدي الدين

ابن العربي علي التمام

والكمال والحمد لله

علي كل

حال

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل التوفيق للنجاة سببا ويسرا الخير لمن شا من عباده وانا له بذلك اربا احمد الله سبحانه وتعالى حمد عبدا طاع مولاه ولم يكن للذنوب مرتكبا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع لقائلها عند الله رتبا فلا يزال مراقبا مرتقبا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله من اكرم الناس نسبا واطيبهم حسبا واشرفهم عجا وعربا واحلمهم خلقا واكملهم ادبا صلي الله عليه وسلم وعلي آله واصحابه ما اثارمت الرياح محبا وانا رمت الغياهب لنجومها وشهبها آمين (وبعد) فاني نظرت في دائرة الشقا والسعادة فاذا هي دائرة حللي خط الامر ومركز الارادة وبينهما تدقيق يدق خفاه عن التحقيق ومضيق يشتقر الي رفيق فالامر يهب والارادة تنهب فما وهبه الامر نهيته الارادة الامر يقول افعل والارادة تقول لا تشعل والفعال لما يريد لا يسأل عما يشعل فتقوم علقوا بالارادة فزلوا وقوم علقوا بالامر فضلوا

وقوم جمعوا بين الامر والارادة فهدوا الي الصراط المستقيم
وامتثلوا فاما الذين تمسكوا بالامر اضافوا الفعل الي انفسهم
وجعلوا لها تقديرا وفعلوا وقالوا ان الله لم يخلق الشر ولم يبدره
ولم يرده وانما هو من خلق انفسنا وفعلها ليس لله فيه ارادة
وزعموا بجهلهم ان ذلك تنزيه للباري سبحانه وتعالى عن
الذائل والقبائح ان يخلقها ويقدرها فعنوا بما زعموا وضلوا من
حيث نزهوا واشركوا بالله اذ شاركوا الله في خلقه وتقديره ولزمهم
في اعتقادهم ان يكون الله سبحانه وتعالى عاجزا في
حكمه وقضائه عن كثير من خلقه لان المعصية اكثر من
الطاعة والشر اعم من الخير والكفر اعم من الايمان فاذا
اعتقدت ان الله تعالى لم يرد ذلك الشر ولا المعصية
وانت اردتها لنفسك ثم وجدت مرادك دون مراد الله
تعالى ارادتك اذا خالفة لارادته فقد خلبته في ملكه
وقهرته في حكمه ومحوت ارادته واثبتت ارادتك وكان الذي
تريد دون الذي يريد وهذا والله قبيح بعبد مخلوق فكيف
يليق هذا بمن له الخلق والامر ومن قوله الحق وله الامر والله خالقكم
وما تعملون ثم لا يخلو سبحانه وتعالى اما ان يكون قبل وقوعك
في المعصية عالما بما يكون منك ام لا فان قلت خير عالم فقد
كثرت اجماعا وان قلت انه عالم بمعصيتك قبل وقوعها منك

فلا يخلو اما ان يكون قادر اعلي منعك منها ودفعك عنها ثم
ثم يمنعك منها ولا يدفعك عنها وهو لا يريد لها ودفعها علي
وحملك فقد ابطلت مذهبك واكدبت نفسك ثم ثبتت حبيبتك
انه قدرها عليك وارادها لك منك بدليل قوله تعالى الا كل
شيء خلقناه بقدر واما الذين تمسكوا بالارادة وهي المشيئة
احالوا فعلهم وعملهم الي الله تعالى واسندوا افعالهم الخلقية
الي الخالقية وقطعوا نطاق العبودية وتبرؤا من اعمالهم
وقالوا نحن مجبورون بحكمه مقهورون بمشيئته فنحن مستعملون
فيما قدره علينا وقضاة فيما فنحن في قبضة قهره لا تنوجه
له حجة لامره فلزمهم في اعتقادهم ابطال الامر والنهي فلامعني
لانزال الكتب وارسل الرسل فان الله تعالى انزل الكتب مشحونة
بالامر والنهي لا بالقضاء والقدر فارسل الله تعالى
الرسل دحاة الي الله ادلاء في طريق الشرائع **ح**لما
حلي معجزة الدين قائمين باحدود قال الله تعالى وما كنا
معذبين حتي نبعث رسولا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
منتر فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا
والمعني امر روماهم بالطاعة والقيام بالاحكام ففسقوا
فيها اي خرجوا عما امرناهم به ونهيناهم عنه فحق عليها
القول اي وجب عليها العذاب فدمرناها تدميرا فجعل

سبحانه وتعالى الامر والنهي دليله علي ان يكون للناس علي
 الله حجة بعد الرمل فمن تمسك بالمشيئة ولم ينظر الي الامر
 فقد قطع نطاق العبودية وابطل حجة الله تعالى علي خلقه والله
 الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين فله الحجة البالغة بالامر
 والنهي وانزال الكتب والرمل ولو شاء لهداكم اجمعين بالمشيئة
 فقد اشار سبحانه وتعالى في هذه الاية الي حكمة الامر والنهي
 حكم المشيئة بيدها علي التمسك بطرفي الامر والارادة اما
 الامر فقد جعل لك نوع فعل واطافة اليك كسبية ومسببة لا
 اضافة خلقة فان الشي يضاف الي السبب كما يضاف الي
 المسبب قال تعالى مضرا عن الاصنام رب انهن اضللن كثيرا
 من الناس مع انهن احجار لا يسمعن ولا يبصرون واما مثال اضافة
 العمل اليك واطافتك اليه كمثل حمل ثقيل بين يدي رجلين
 احد هما قاد ر علي حمله ونقله والاخر عا جز عن حمله ونقله
 فرعاة وتسا عدا علي نقله فهو انما ينضاف في الحقيقة
 الي القوي وانما ذلك العا جز نوع اشتراك معه في نقله مجازا
 لاحقيقة والحق سبحانه وتعالى اثبت لك فعلا لتوجه الامر
 والنهي عليك وجعل الارادة والمشيئة اليه والهداية والضلالة
 بين يديه فهو يهدي من يشاء ويضل من يشاء ولا يستل حما يفعل
 وهم يساءلون فالت مستعمل الاختبار مسلوب الاختيار وربك

يخاف ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما
يشركون ثم ان هذه المسئلة المعضلة المشكلة هي اصل منشأ
الهدى والضلالة ومفرق طريق العلم والجهالة ولقد تورط في
تحقيقها كثير من الجهال وعملي عن طريقها جم من امم الضلال
فكان اول من زلق في مزالقها ابليس اللعين لما هوى في هواء
المحال لظن ان اعتماده علي عكاز المشيعة ينجيها فقال بما
اغويتني ثم القي عكاز المشيعة وتعلق بهبال من الامر فقال
لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين ففي الاول قطع ربتة
العبودية باحالة علي المشيعة فسن مذهب الجبرية وفي
الثاني اضاف الفعل الي نفسه وشارك الربوبية فسن مذهب
القدرية فعمي عن الطريق القويم والشريق المستقيم وهو
التمسك بطرفي الامر والارادة كما فعل آدم عليه الصلاة
والسلام اذ قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين فلما كان ابليس اول من ايس من رحمة
الله تعالى ولبس علي عباد الله ودنس الطريق الي الله
تعالى بمعصية الله تعالى احببت ان اوقفه موقف الجدال
وانافته بلسان الحال الذي لا يدنس محال فاذا ظره بلسان
الحقيقة لسلوك الطريقة فاذا افلس ومن الخير ابلس علم
منا به ومبايعه حجتته الزايغة ومحبته الرايغة فيتجنبه من

يجري من مجراه ويسري مسراه وهو الذي اردنا كما وصفنا فان ابليس وان كان نفذ حكم الله فيه وجري عليه قلم الشقاوة ببعده من الله لكن شياطين الانس والانس الجن اشد باسا واصعب مراسا واقوي ومواسا من وساوس ابليس ولذلك بدأ الله بذكرهم وحذر من مكرهم فقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا وشياطين الانس والجن والنفس التي شياطين الانس اميل وهم عليها قوي واحيل فهم خلفاء الشياطين وحلفاءه وقرناؤه وألفاؤه وقد وضعت كتابي هذا لتمزيق شمل الفريقين وجوب الحق علي الفيعتين ومسميته تقليس ابليس التعيس ليتكيف لناظر فيه تلبيس ابليس فيميز بين الضيس والنقيس فاني لما اطلعت علي تبليس ابليس رايته بئس الجليس لاني رايته علي تنقيص اولياء الله تعالى والقبح في علوم مراتبهم وزكي مناصبهم والله تعالى يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فليت الواقع فيهم والناقد عليهم قاذب باداب ابليس حيث قال فبعض تلك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين علم ان الله تعالى خلصا لا يصل اليهم ولا يقدر عليهم وهو اقل مقدار اوازل اقتدارا واحفظ منا را ان يجول في مجال الرجال او يطول في مطال الابطال وانما جعل الشيطان النساء حباثله ولومسا ويسه رمائله فلا يقع في حباثله الا ذو عقل ضعيف ورأي خسيث وحال كثييف وقد وصف الله كيده

فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واتقوا وقفته موقف الجدال
ونازلت في معركة النزال فجعل يجرول واجول ويقول واقول
لكنه امس بنيه علي اسامس الو سوا من واسست بنيه علي
علي قوا عدقل اعوذ برب الناس فجعل يضا تلني مخاطلة الطالب
ريز او غني مراوغة الهارب فكلما زو يته الي زاوية الامر نزل
بي الي زاوية الارادة وكلما عو يته الي مضيق الشريعة مرق الي
طريق الحقيقة فقلت له يا عين اسلك مسيل العدل في الجدال
والانصاف في السؤال فقال هات ما عندك فقلت انت الذي
خلقت الله تعالى بيده واطلعك علي بديع صنعته واليسك
خلع ته عبيده وتو جك بتاج تشديسه وتمجيده جعلك تجول في
ملا تكتنه وهم يقتبسون من نورك ويقتدون بعلمك فما برحت في
الملاءم علي تشرب بالكاس الاروي وتتلذذ بالخطاب الاحلي
طال ما كنت لملا تكتنه معلما و علي الكرو بين مقد ما فلم تزل في
صومعة تعبدك وقلالية تهجدك حتي خلق الله تعالى آدم عليه
السلام كما اراد وامتنع خلفه علي العباد فنظرت اليه بعين الاحتقار
والي نفسك بعين الافتخار رايت خلائقه من صلصال كالغفار
وخلقتك من مارج من نار وكان اول جهلك بنفسك انك ظننت
ان جوهر النار افضل من جوهر التراب والماء او ما علمت ان كل
شيء ألقى في جوهر النار الي التلاشي ويصير لا الي شيء وكل شيء
ألقى في جوهر التراب والماء ينبت وينمو ويعلم ويسمو فاي

جوهريين افضل وازكي واطهر وابهي للناس في المنظر ثم لو علمت
 قدرك من قدرة لما عدلت عن امره ولا تعرضت لكشف مستره
 فان الله تعالى استعبد خلقه بالامر لا بالثدر فقال تعالى يا ايها
 الناس اعبدوا ربكم وقال للملائكة اسجدوا لادم فعذلت الي
 معارضة الامر عن الاوامر فضربت ما كان عامرا واغسدت الاول
 بالآخر فما جزاء من تجاوز حد عبودية الله ان يزداد منه بعدا ويهدله
 من العذاب مدا فتنفس هنالك تنفس الهالك وقال يا ذا الادمي
 قد كان ذلك لكن اسمع قصة خصه تمزق القلوب قلثا وتفتت
 الكبياد حرقا من مثلها هلك فرعون غرقا ومن غرقا ومن غرقا
 صعدا يا آدمي الكون خالق الاشياء خلقني كما شاء واوجدني كما شاء
 مما شاء واستعملني كما شاء وقدر علي ما شاء فلم اطق ان اشاء
 ولو شاء لردني لما شاء وهداني لما شاء ولكن شاء ان اكون كما شاء
 ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا فكن لما قلته سميعا
 يا هذا سبق لي كون الاكوان وكان من الكافرين فما برحت في الازل
 ولم ازل فاذا كانت كاف كفري قد سبق كاف كوني فاذا يكون
 علي القضاء عوني ومن يطق من الثدر صوني بيت مفرد (شعر)
 ولكن كلما يرضيه عني * رضى به علي راسي وعيني
 يا هذا من ناصيته بيد القضاء * وضاق به وسيع الفضاء
 وامره راجع الي حكم الثدم * وقد قضى الامر وجف الثلم *

ماقي المشيئة قدمنا * كامن السعادة والشقا
 وادارها من حيث شا * علي الخليفة مطلقا
 فلكل عبد قدر ما * من ذوقها قد ذوقنا
 وزما مها بيد الذي * لكوئسها قدر ونا
 فاذا اراد لعاشق * فيها بطيب الملتقا
 ابدى له في مرها * في السرورا مشرقا
 واتي الي باب القدي * و من التذلل مطرقا
 فمما ه لما ان اتا * ه من القطيعة بالرقا

يا هذا وكل راجع الي احكام المشيئة د ائرفي الارادة حايد الي
 سابق القسمة الازلية لا بسبب زلة ولا لوجود حلة ولا لفقد ماوي
 القدريني وبين آدم في الخطيئة فسلبت دونه العطية ورجع
 آدم الي ربه بنفس راضية مرضية ورجعت انا الحبيبت باللعنة
 الابدية امرت بالسجود فلم اسجد ونهلي عن اكل الشجرة فلم ينته
 لكنه هبت علي شجرة جنايته نفحات فتلة لي آدم من ربه كاهات
 فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فجعل لقاحا لشجرة جنايته
 فمن شينها شفاه ومن جيمها اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
 واما اللعين فعصفت به عواصف اللعنة واغتطفته خواطف
 الخيبة فنظر فاذا بالملائكة كلهم في حضرة الشهود سيماهم في
 وجوههم من اثر السجود قال اللعين فعدت في مراة علي
 وعلمي فرايت وجهي مغتمسا بسواد يعرف المجرمون بسيماهم

قلت يا لعين اراك زائعا عن الحجة رائعا عن المحجة غارقا في
وسط اللجة واللك عليه حجة فانك لو صدقت في دعوي
مصبتك وحقت معني معرفتك لعلمت ان انقياد العبد اولي
من اعراضه والوقوف عند الاوامر اولي للمصعب من اعتراضه ثم
ما كشفت ان عاقت امره ثم جهلت قدره حتي واجهته بسوء
الادب تقول بما اغويتني فتبرأت من ذنبك واحلتك علي ربك
قطعت نطاق العبودية هل رايت من يحيل ذنبه حلي عبيبه و
يضيف نقصه الي مليكه يا لعين فهلا تادبت بادب آدم عليه
السلام لما راي سهام المشيئة قاصدة اليه وقلم التضاقد يجري
عليه مسك العبد بطرفيه فاغاف النقيصة الي نفسه لزوما
للعبودية وتعظيما اجبروت الربوبية فقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم
تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وما مثال المعاصي
والذنوب بالاضافة الي فاعلمهاوالي مثد رها الامثال ما قية
صغيرة تجري باوساخ الناس واقدارهم محكوم بنجاستها ما
دامت تجري في مجري الامن كسب سيئة واعاطت به خطيئته
فاذا اتصت ببحر محيط قيل كل من عند الله تلاشت في
مشطوط الاقدار واضمحلت بالاستغفار في الحج واني لغفار
فاذا حكم بطهارتها عند حاكم صنع الله الذي اتقن كل شيء
صلحت هنالك لقبول فاءولئك يدل الله مياهم حسنات
يا مشقي ومعارضتك في الاقدار اشده عيلة من الانكار واموء حال

من الاصرار والاستكبار لانك لزممت . الم يلزم واد عيت علم
 ما لم تعلم فان علم الارادة علم علي وسر المشيئة سر خفي لا
 يدركه فهم ولا يصيطبه وهم لا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء ثم ان
 حالة امرك بالسجود لم تكن عارفا بسبق المشيئة ولا عالما بنفوذ
 قضائه فيك وامتناعك علي تلك الحالة لم يكن بعلمك لعدم
 ارادته لسجودك ولا لمعرفةك بارادة معبودك وانما كان
 امتناعك لفساد اعتقادك وسوء اعتقادك فنظرت الي آدم
 محتقرا و الي نفسك مفتخرا فكان طردك وابعادك لمخالفة الامر
 ليجري حكمه عليك وينفذ قضاءه فيك فتميز هناك تميز
 الذيب وتغير تغير المريب وقال لقد رشقت بسهامك المصيب
 فاصاب فؤاد المدنف الكقيب اوضحت له سر القضاء فالقيته
 علي جمر الغضا ولكن اسمع حديث السر العجيب ودقيق
 المعني الغريب (شعر)

صب اصابته سهام القضا *	واضرممت في القلب نار القضا
مرمت كما شاء ملك الهوي *	فضاق باللقاب وسيع القضا
ياما دني عطفاف قد مر لي *	زما ن و صل معكم وانقضا
فاني عبد وحق الهوي *	ان اقبل الدهر وان اعرضا
واضيعة العمر الذي قد عدا *	نهب يد البين وما عوضا
الي متلي هجر ك يا سيدي *	فمهجة المشتاق قد امرضا
انظر الي قصة عالي عسلي *	توقع المرسوم بالاشتغال

وتفصل الحكم ونهري علي * عوايدا لعفوز مان الرضا
يا هذا ان كنت للسعاني معاني فخص معي في ليج بهار التحقيق
وخص معي في مغاص جواهر التدقيق لتجتمع في مهري
الحقيقة والشرعية وتعلم مر الله في النفس العاصية والمطبعة
لان من شرع في شريعة عشقه وتعلق بحقيقة صدقه ما وي
بصحيح قصده بين هجره وضده يا هذا اتظن احدا من العباد
اعبدمني او في العراق اعرف مني الادعوي اصدق من
دعواي ولا معني اصح من معناني قال لي اسجد لغيري قلت
لا غير قال عليك لعنتي قلت لا صبر فان ادنيتهني فانتدانت
وان اقصيتهني فانت انت قال اتفعل ذلك استكبارا أم فخارا
فقلت سيدي من عرفك في عمره مرة وخلا بك في دهره
لعظة او صحبتك في طريق صحبتك ساعة حق لئان يفتخر كيف
وقد قطعت معك الاعمال وحملت بصحبك الاثا وكم رقت
من صبا يث تو عبيدك في الليل والنهار كم درست من دروس
تقديسك وتمجيدك في الاعلان والاسرار فالاثا تشهد لي والديار
تعرف حثي والليل والنهار يصدقني أين كان آدم وأنا صفوة
الملائكة المقر بين يا هذا اتظن اني اخطأت التدبير او رددت
التقدير او غيراي التغيير لا وعاي عزته ومنه قدره لكن خالي
الحسن والقبيح والسقيم والصحيح جمع بين الشي وضده ليدل
علي كمال قدرته وجلال عظمتة فان الامشياء لا تعرف الا باضدادها

فجعلني في الاول اعلم المحاسن في الملأ الاعلى للاملاك وازين بها
الافلاك وكنيت اعلمهم التوحيد واما مهم في التشديس والتمجيد
فلما طالع اطفال المكتب امثلة توحيدهم وحقوا هجاء نقد يسهم
وتمجيدهم ثقلني من العالم الاعلى الي العالم الادنى اعلم ما
هو ضد ذلك وازين لهم الثبائع وابين لهم الفضائح فانا في الارض
والسما عريف العرفا معلم العلما معيزة القدرة و علامة منشور
الصفة وشاهد حضرة الحكمة فمن هو في الحضرة أدنى مني ومن
هو في الذكر اشهر مني فلي الشرف بان ذكرني وان كان قد لعني
والي الفخر اذا نظرني وان كان قد طردني فبمعرفتي انكرني
و بصيرتي فيه خيرني ولغيرتي خيرني ولحد متي له غد لني
ولصحبتي له اعر مني ولعاملتي له قطعني كنت اغتلت مع
المخاصين فافردني والآن وقتي به اصفي و تعالى به اشفي فاني
كنت اغدمه لحظي فارتفع الحظ من البين فان كنت سقطت
من العين فقد وقعت في عين العين (شعر)

علي عبيكم انفتت كنز شبابي *

ومن اجلكم في الصب عز مصابي *

شرفت بكم دهر افلما هجرتم *

جفاني صد يقي فيكم وصحابي *

وكانت لي الاكوان طوعا فاصبمت * ولاشي منها مولع بشبابي

(١٤)

ظننت يا نبي آمن من صدودكم *
فخيبني ظني ومساء حسابي *
وما كان ذلبي في الهوي غير اني *
لغيرك ما وجهت وجه ركابي *
ولا استحسنيت عيني جمالا رايتته *
صواك ولا امر السلوبيا بي *
وما رضيت نفسي بذل ولم تزل * عزيزة قدر في اعز جنابي *
وكم بت والكاسات تجري علي في *
حظيرة قدمي في الذعتابي *
الي ان رماني بالصدود معذبي *
فرحت وقلبي في اليم عذابي *
لك الخير فاسلم ما استطعت من
واياك عني لا يكن بك ما بي *
يا هذا ولقد لقيت موسى علي عقبة الطور * وهو بما اوتي مسرور *
فقال لي ما منعك من السجود فقلت منعني من السجود الوارد
لوديت الدعوي لمعبود واحد ولو سجدت لادم لكنك مثلك
لانك لوديت مرة واحدة انظر الي الجبل فنظرت وانا لوديت مرة
سجد لادم فما سجدت لدعواي بمعناي فقال لي تركت
الامر قلت ما امرني فقال اليس قال لك اسجد لادم فقلت ذاك
امر بتلاء الامر ارادة ولو كان امر ارادة لسجدت فقال لا جرم ان

صورتك ممسوخة، فقلت يا موسى ذاك ابليس الحال للمعول
عليه لانه يحول والمعرفة صحيحة لم تتغير وان كان الشخص قد تغير
فان الصفا باق لم يتكدر فقال لي موسى فهل تذكره الان بعد
طردك فقلت يا موسى لا اعرف خيرة احدا ولا اذكر غير ابد اولو
عذبني بنار الابد يا موسى انا في الخدمة اقدم وفي الفضل اعظم
وفي العلم اعلم انا اعلمهم بالسجود واقربهم الي الوجود واوفاهم
بالعهود وادناهم الي المعبود لكن سيدي قال لي الاختيار لك
فقلت سيدي لك الاختيار راسك كلها فاختياري اليك فان
اهبطتني فانت الرقيع وان منعتني من السجود فانت المنيع
وان اخطأت في المقال فانت السميع وان اردت ان اسجد له فانا
المطيع (شعر)

اذا كان حظي منك ذا الصد والجفا
فسيان ان جارا الزمان وان وفا
ومن منقذي من ظلمة البحر والظلا
اذا كان مصباح القبول قد انطفا

سابكي وما يجزي عن المدنف البكا
واقضي وقلبي بالصباية ما اشتقي
فاحيلة المطر ودالابكاؤه * ولا يالف المهجور الالتامشا
يا هذا تأمل ان كنت ذا فطنة كم في خبايا تلك اللعة من منه

قال الضبيث باللعة مسرور وولست بالهثيقة مهجور لانه جعلني في
 ذكره مذكور وفي كتابه مسطور مهلي من عبادة الصدور ومنزلي
 من قلوب اوليائه معمور فلان هجر رسمي فما هجر اسمي ولان وفض
 قدري فما ر فض ذكرى فما برحت منته على واحسانه الي وان
 كان غضبان علي وحسبي من الصب سلبى ورضيت من القرب
 منه قربي من اهل طاعته ومزاحمتي لاهل مصبته فلا زال
 ازاحمهم علي ذكره واماهمهم نوال برة فلي من كل عمل نصيب
 والي كل قلب سهم مصيب لما طردني من الحضار سالت
 الانتظار فقال انك من المنظرين فقلت سيدي كنت عليك
 مكرما وعند خواص حضر تلك معظما فچاء منشور لا يسفل عما
 يشغل وهم يسالون فكانت ولاية التكريم لادم فكتب منشور
 ولايته ولقد ذكر منا بني آدم فقال الضبيث ار ايتك هذا الذي
 كومت علي لان آخرتني الي يوم القيامة لاحتسكن ذر بته الا
 قليلا فقال يا لعين توهم بقولك هذا الذي كومت علي انك
 كنت لدي كريما وعلي عزيزا انما الكرامة للماء المهين ولك
 العذاب المهين قامت وعزت لك لا غوينهم اجمعين قال يا لعين
 تقسم بعزتي وانا العنك فقلت سيدي ليس عندك شيء اعز من
 عبدك ولولا حبي لعزت لك ما رضيتك معبودا ولولا عظمة عزتك
 ما انكرت لادم السجود لكنني تعزرت بعزتكم فلم ازل عزيزا ولا

تذلل للاحد خيرك فانا اقسم بعزتك التي تعززت بها عن
امثالي واستغنيت بها عن اشكالي فانا استثنى في يميني من
هو محمي بحمي عصمتك الالعبادك منهم المخلصين
فاستثناني في ذلك علي حسن ثنائي وصدق ولاي وصحة
دعواي فلا اسجد لغير وجهك ولا اقسم بغير عزتك فقال يا طريد
قد جعلت لك حزبا ولي حزبا فمن كان لك مسلما كان لك حزبا
ومن كان لي مسلما كان لي حزبا الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
الا ان حزب الله هم الفلحون قامت سيدي الامان الامان فان
الطالب لا يطالب والغالب لا يغالب والحاكم لا يحاكم والقوي
لا يقاوم لكنني لشقوتي اقممتني دون عبادك في صف جنادك
لنفوذ مشيقتك ومرادك وكان مرادي ان اريد ما تريد ولكن
سبق في القدر فمهم شقي ومعيد (شعر)

لما رايت القضاء يمضي * من غير امري ولا مرادي
وخيلة العاديات تجري * بالحكم في سائر البلادي
وباللقاء يرصا ثبات * تقتنص الاسد في البوادي
وكل ما قد قضاة يمضي * فما اختياري وما اجتهادي
سيدي فان اطر دتني من حبلك واحرمتني من حزبك فلا
تطردني من حرم صعبك فقال ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان وقد نفيتك عن حرم السلطان فلما كان ما كان طلبت

فقتل نفسي للصالح مكانا استرجعت خلع محبوبتي ورددت الي خزائن
من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم
فقلت سيدي ما الذي حوضتني عن خلعتي قال ان حليتك
لعتي فقلت كيف يطيقون مصبتك وانا علي طريق مصبتهم
فقال يا شقي ان قطعت عليهم طريق مصبتهم فكيف تقطع
عليهم طريق مصبتي يا خبيث انما قسمك منهم كل خبيث
الخبثات للخبثين وانا جعل من العباد من لا خير فيه ان شر
الدواب عند الله الذين كفروا لما جمع البشر في منخل اناكل
شي غلثناه بقدر وخربلوا بغربال ليميز الله الخبيث من الطيب
وقسموا بمقرحة هؤلاء الي الجنة ولا ابا الي وهوؤلاء الي النار ولا ابا الي
فمال الي اصحاب اليمين ومال اليك اصحاب الشمال فانتخبنا
مما انتخبنا طيب اللباب والقينا النخال للدواب فمن لم يصلح
لخدمتي خدامك وقبل قدمك ومن صلح لخدمتي استخدمك
واطال ندمك ومن لم يصلح للوقوف علي بابي طردته اليك
وامن المطرودين فاذهب فان لك ولمن تبعك منهم جهنم
جزاؤكم جزاء موافقوا اما من صلح لجنابي دعوتهم الي ماي
فسلكوا في بادية طلبهم الي طريق اياك نعبدوا اياك نستعين فان
نصبت لهم اشراك الو سواس فقد عوذتهم منك بقل اعوذ
برب الناس فلا يزال عبيدي بي موصولوا لا تطيق منه وصولا وقد

كتبت له وصولاً وعلامة وصوله رب اعوذ بك من همزات
 الشياطين واعوذ بك رب ان يعضروا ان نزل منزلاً قال رب
 انزلني منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين وان دخل خلوة مناجاتي
 قال ادخلني مدخل صدق واما من اوحيت اليه زخرف القول
 وزين له امانى زورك ارسلت اليه الذين اذا مسح طيف من
 الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فان زل باحدهم قدم اقدم زلة
 او كتبت به مطية خطيئة افرغت عليه مغفراً واني لغفار لمن تاب
 وان استظفرت بمنقطع منهم في مقطع قطيعة قد احاطت به
 خطيئة فاخذت ملبه ونهبت مكسبه فبينما انت تقسم السلب
 وقد افسدت دينه واذعفت يقينه اغذت صلاته وعصبتته
 صيامه وهو منتهب اليك مستلب بين يديك اذ صدرت اليك
 من صدره نبلة توبة فاخذت في الهرب وتركك السلب
 فسلطانك عليهم ان تعدهم وتمنيهم واحسانى اليهم انا تعرض
 لنا ديمهم وانا ديمهم هل من داع فاستجيب له هل من تائب فاتوب
 عليه هل من مستغفر فاغفر له فانت ان وسعتك ان تجرى في
 مجرى دهم وعروقهم فاناما وسعتني سمواتي ولا ارضي
 ووسعتني قلب عبي المؤمن فان وصلت بوموااسك الي
 صدورهم فانا في سرهم وضميرهم من ذكرني في نفسه ذكرته في
 نفسي ومن ذكرني في ماء ذكرته في ملاء خير منه ومن تخدم الي

ذراعا تقدست اليه باعا ومن اتاني يمشي اثبته هرولة فقلبت
 سيدي فبعزتلك التي بها اذلتني وقدرتك التي بها اقممتني
 ان حرمت من النظر اليك نظرت الي من ينظر اليك وان هنت
 عليك تمسكت باذيال من هو عزيز عليك (شعر)

أحبابنا ان جرتم او هجرتم * وحقكم لأحل عقدولاكم
 ولا امتحسنت عيني جمالا راءيته * مواكم ولا سرحت بغير لقاكم
 قضيتم بوشك البين بيني وبينكم * فما حيلتي الا الرضا برضاكم
 ولي حرمة الجار القديم ومن له الـ * أمان ومن ولاكم واصطفاكم
 فوالله لا انسي وقد مر لي بكم * زمان رضائي فربكم وحماكم
 وما كان ظني اني بعد صفوتي * اعد علي حكم العدا من عداكم
 علي شوم بختي كان عنوان شقوتي * صدودكم عني ومالي مواكم
 وكان رضائي في رضاي بسخطكم * علي فاهلا في الهوى برضاكم
 دعاني اليكم جودكم فاجبته * وعادتكم ان تجبروا من اتاكم
 يا هذا وبعد فاني جعلني سببا لوجود الزلة وعلة لتوجه الصفة بالامر
 والنهي والاف في الحقيقة لا علة لامره ولا تعقل لهكمه ولا مسبب
 لبعدا عدائه فانه غني عن خلقه قائم بنفسه قيوم بعبده لا تدفعه
 حسنات المحسنين ولا تضره سيئات المذنبين قد نفذ حكمه
 ومضي قضاؤه وجف قلمه بما هو كائن في ملكه لا يبدل الثول لديه
 ولا ينشئ الحكم عليه قوله الحق وروحه الصدق ان واحد وفا وان

توعد عقا والمشيئة اليه في تهديده والارادة له في وعده ووعيده
 فله ان يعذب بالاسباب وان ينقم غير مكتسب وهو في كل عادل
 فله الخلق والامر ويده النفع والضر لا يستل عما يفعل وهم
 يسألون كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون أمين

تم

طبع هذا الكتاب في مطبع صدر محبس حيدرآباد الدكن
 صانها الله من الشرور والفتن بتاريخ (٣) خلت من شهر صفر
 (سنة ١٣٠٩ هجري)

To: www.al-mostafa.com